



## اسباب ورود الحدیث و اثرها فی فہم الحدیث

## The reasons for the arrival of the hadith and its impact on the understanding of the hadith

Dr. Farzana Iqbal\*  
Hafiza Maah Gul\*\*  
Hafiza Mah Noor\*\*\*

**Abstract**

It is impossible to understand The Ahkam-e-Deen without knowing the Ahadees of Prophet (ﷺ). In order to get the correct Knowledge of the hadees (Hadith), It is necessary to know the "Asbab-e-warood-e-Hadith" That is why the narrators gave it the status of ilm (knowledge), as they has been made it obligatory for understanding the Hadith as it is imposibe to understand The Quran without knowing the "Shan-e-nazool" so it is not possible to get the correct knowledge of the Hadith without knowing the Asbab-e-warood-e-Hadith. In this article the importance of ilm-e- Asbab-e-wrood-e-Hadith has been discussed for the understanding of Hadith and the types of this ilm, Its importnace, Its relation to the Shan-e-Nazool and the benifitsof this have been explained. In preparing this article, authenticand basic sources have been used directly so that the research work can be accepted and students can benefit from it.

**Keywords:** Reasons, Arrival, Hadith, Knowledge, Benefit

تمہید:

قرآن کریم کی طرح احادیث نبویہ کی معرفت ان کا پورا علم حاصل کرنا ایک مسلمان کے لیے بے حد ضروری ہے کیونکہ ان دونوں بنیادی ماخذوں کے بغیر فہم دین ناممکن ہے۔ قرآن کریم کی سبب بوجہ حاصل کرنے کے لئے حدیث کی معرفت ہونا بھت ضروری ہے۔ "علم اسباب ورود الحدیث" علوم الحدیث کی شاخوں میں سے ایک اہم ترین شاخ ہے جس کی معرفت کے بغیر احادیث کو سمجھنا اور ان سے احکامات اخذ کرنا بھت مشکل کام ہے۔ یہ ایسا موضوع ہے جس پر متقدمین اور متاخرین دونوں نے کتب لکھی ہیں اور عصر حاضر میں بھی اس موضوع پر کام جاری ہے۔ اس فن کی تعریف، اہمیت، فوائد، اور فہم احادیث میں اس کی اہمیت و ضرورت نیز اسباب نزول قرآن سے اس کا تعلق یہ وہ ضروری امور ہیں جن سے واقفیت حاصل کرنا علوم اسلامیہ کے طالب علم کے لئے لازم و ملزوم ہے۔ اسی اہمیت کے پیش

\* Assistant Professor, Department of Islamic Culture, Govt. Sadique College Women University, Bahawalpur.

Email: farzana.iqbal@gscwu.edu.pk <https://orcid.org/0000-0002-6958-6391>

\*\* M.Phil Scholar, Department of Islamic Culture, Govt. Sadique College Women University, Bahawalpur.

Email: h.mahgul786bwp@gmail.com <https://orcid.org/0000-0003-4028-4397>

\*\*\*M.Phil Scholar, Department of Islamic Culture, Govt. Sadique College Women University, Bahawalpur.

Email: hafizamahnoor01@gmail.com <https://orcid.org/0000-0001-9791-1414>

نظر مباحث هذا في ان امور پر مستند اور تحقیقی و علمی کام کیا گیا ہے تاکہ قارئین استفادہ کر سکیں۔  
معنی سبب ورود الحديث و مفہومہ:

السبب:

اهل اللغة: كل شيء يتوصل به الى غيره

اهل العرف العام: كل شيء يتوصل به الى المطلوب

وعند علماء الشريعة: يكون طريقاً للوصول الى الحكم غير مؤثر فيه

الوارد: الوارد و الموارد بمعنى المناهل او الماء الذي يورد

و عند المحدثين: ما يكون طريقاً لتحديد المراد من الحديث من عموم أو خصوص أو إطلاق أو تقييد أو نسخ أو نحو ذلك  
أوهو ما ورد الحديث ايام وقوعه.

أهمية الموضوع:

من التعريف المتقدم يتبين لنا أهمية الموضوع و هي تحديد المراد من النص و ذلك على النحو التالي

1. تخصيص العام:

و ذلك مثل حديث:

"صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم"

فهو عام في كل حصل: و بنا لنظر الى سببه الذي جاء عن عبد الله بن عمر قال "قدمنا المدينة فنا لنا وباء من وعك المدينة  
شديد وكان الناس يكثر ان يصلوا في سبحتهم جلوساً فخرج النبي ﷺ عند الهجرة وهم يصلون في سبحتهم جلوساً  
فقال "صلاة الجالس نصف صلاة القائم"

قال فطفق الناس حينئذ يتجشمون القيام

2. تقييد المطلق:

و ذلك مثل حديث:

من سن سنة حسنة عمل بها بعده كان له اجره و مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً و من سن سنة سيئة  
فعمل بها من بعده كان عليه وزره و مثل أوزارهم من غير ان ينقص من أوزارهم شيئاً

فان السنة مع و صفها بالحسنة والسيئة ماتزال مُطلقه تتناول ماله اصل في دين الله ومالا اصل له فيه فيأتي سبب الورود و  
يبين ان المراد بالسنة هنا ماله اصل في دين الله-

عن جرير قال كنعان رسول الله في صدر النهار قال فجاء قوم حفاة عراة مجتابي الثمار أو العباء متقلدي السيوف عامتهم  
من مضربل كلهم من مضر فتغمر وجه رسول الله لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فأذن واقام فصلى ثم  
خطب فقال: يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة إلى آخرا لاية والآية التي في الحشر: اتقوا الله ولتنظر

نفس ما قدمت لغد واتقوا الله

تصدق رجل من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمره قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله : من سن سنة حسنة-----

اقوال العلماء في اهمية العلم اسباب ورود الحديث:

(1) قال ابن حمزه الحسيني الحنفى الدمشقى:

إن من أجل انواع علوم الحديث معرفة الاسباب

(2) قال طاش كبرى ذاده:

و منفعتة عظيمة لا تحفى على احد

اقسام الحديث من حيث سبب الورود

قال الحسينى الدمشقى:

الحديث الشريف فى الورود على قسمين

(1) ماله سبب قبل لا جلله

(2) ومالا سبب له

و من هنا يتبين انه يمكن تقسيم الاحاديث من حيث سبب الورود الى قسمين

1. احاديث ابتدائية:

وهو ما ذكردون و رود سبب يقتضيه وامثلة ذلك كثيرة ومنها مارواه عبد الله بن عمر قال

قال رسول الله ﷺ: بنى الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله و ان محمد رسول الله واقام الصلوة و ايتاء الزكاة و صيام رمضان وحج البيت-

2. احاديث سببية:

وهو ما تقدمه سبب اقتضى وروده

وامثله ذلك كثيرة ومنها مارواه عن انس ابن مالك و عن عائشة عن النبي قال "انتم اعلم بامورد نياكم"

وحين نقرأ الحديث فى سياقه وعلى ضوء السبب الذى جاء تعقيباً عليه يتضح لنا خطأ الفهم الذى فهموه

ففى مسند البزار عن موسى بن طلحة عن ابيه قال:

“مررت مع رسول الله فى نخل فرأى قوماً فى رؤوس النخل يلحقون فقال ماتصنعون أو ما يصنع هؤلاء قال يا خذون من الذكرو يجعلون فى الاثنى فقال ماأظن هذا يغنى شيئاً فبلغهم ذلك فتركوه فصار شيصا البسر الردي -فقال أنتم أعلم بما يصلحكم فى دنياكم واني قلت لكم ظنا ظننته فما قلت لكم قال الله عز وجل فلن اكذب على الله تبارك وتعالى

## اقسام احاديث سببية :

الاحاديث السببية تنقسم الى الانواع الاتية

## ● النوع الاول:

" يكون آية قرآنية"

وذلك بأن تنزل آية من الآيات تحمل صبغة العموم ويراد منها الخصوص كما في قوله تعالى:

الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون

فقد فهم بعض الصحابة من هذه الآية ان المراد من الظلم الجور و مجاوزة الحد لذلك جاؤا شاكين لنبي فاعلمهم بأن المراد

من الآية الشرك أخرج البخارى و مالك في موطا عن عبدالله بن مسعود قال:

لما نزلت: الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم: شق ذلك على اصحاب الرسول و قالوا أينما لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول

الله انه ليس بذلك الا تسمع الى قول لقمان لابنه " ان الشرك لظلم عظيم"

## ● النوع الثانى:

" يكون حديثاً"

وذلك بأن يقول النبي حديثاً فيشكل فهمه على بعض الصحابة فينطق النبي بحديث آخر يزيل هذا الاشكال

و أو ضح مثال لذلك ما اخرج الحاكم من حديث انس قال: قال رسول الله :

" ان الله تعالى ملائكة فى الارض تنطق على السنة بنى آدم بما فى المرء من الخير و الشر"

فالحديث بهذا للفظ مشكل اذا كيف تنطق الملائكة فى الارض بما فى المرء من خير أو شرفجاء السبب فى رواية أخرى

موضحاً هذا الاشكال-

عن انس ان النبي لما قرّبه بجنّاة فأتوا عليها خيراً فقال وجبت وجبت وجبت ومرت باخرى فأتوا عليها شراً فقال وجبت وجبت

وجبت فقالوا له يا رسول الله قولك فى الجنّاة واثناء عليها اثنى على الاول خير ، وعلى الآخر شر فقلت فيها وجبت

فقال نعم يا ابا بكر! ان الله ملائكة تنطق على السنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر-

## ● النوع الثالث:

" ان يكون أمراً متعلقاً بالسامعين من الصحابة"

وذلك كما مر الشديدي الذي جاء الى النبي يوم الفتح و قال له "انى نذرت ان الله فتح عليك ان اصلى فى بيت المقدس فقال

له النبي ها هنا افضل ثم قال والذي نفسى بيده لوصليت ها هنا اجراً عنك ثم قال "صلاة فى هذا المسجد أفضل من مائة

الف صلاة فيما سواه من المساجد"

العلاقة سبب و ورود الحديث بسبب نزول القرآن

لمعرفة العلاقة بين أسباب نزول القرآن واسباب ورود الحديث لا بد من تعريفهما اولاً

وقد سبق التعريف باسباب الورود فى الاحاديث فكان لزاماً تعريف اسباب النزول فى القرآن لبيان تلك العلاقة:  
تعريف سبب النزول فى القرآن:

هو ما ذكر مايتصل فى سبب نزول الاية او الايات مخبرة عنه أو مبينة لحكمه فى زمان وقوعه ويكون اما حادثة وقعت للنبي فى زمانه أو سؤال ورد إليه وتكون الاية مبينة لتلك الحادثة أو رادة على السؤال الموجه او نحو ذلك  
يقول شيخ الاسلام ابن تيمية:

ان معرفة سبب الحديث يعين على فهمه كمعرفة سبب النزول لآية فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب-  
وقال السيوطي:

فكلا منهما يعين على فهم المراد والجمع أو الترجيح عند التعارض  
وقال ابن حمزة الدمشقي:

أعلم ان اسباب و رود الحديث كاسباب نزول القرآن  
وقال محمد رافت سعيد:

لقد كانت البداية فى محاكاة ماكتب فى اسباب النزول للكتاب العزيز فشرع العلماء من اهل الحديث فى تصنيف اسباب ورود الحديث بمنهج اسباب نزول آيات القرآن الكريم-  
اوجه التشابه بينهما كثيرة:

- كونهما متعلقين بوحين
- اعتماد النوعين على رواية الصحابي
- اشتراكهما فى الفائده
- امكانية تعدد الاسباب
- وكذلك كون احدهما قد يجل مكان الاخرى السببية فتكون اية سبباً لحديث ، وحديث سبباً لآية

تاريخ سبب و رود الحديث وأشهر الكتب المصنفة فيه

يعد الموضوع (اسباب و رود الحديث) من الموضوعات المهمة فى علوم الحديث الشريف المتعلقة بالمتن وقد اعتنى المحدثون والفقهاء بهذا العلم ، وحرصوا على إبرازه و ضبطه لما له من اثر فى فهم النص وضبط الاستنباط منه  
فمعرفة اسباب ورود الحديث امر فى غاية الاهمية وألف فيه مؤلفات كما الف فى اسباب النزول  
يتبين بالنظر فى الآثار الواردة عن السلف من لدن عصر الصحابة حتى يومنا هذا ان هذا العلم قديم-  
لما نزل تحريم الخمر قالوا:

كيف باخواننا الذين ماتواوهى فى بطونهم فقد اخبر الله انما رجس فانزل الله تعالى:  
ليس على الذين امنو وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا----

امامتي بدا التصنيف فيه فهذا امر تضمن به المصادر علينا الا في القليل النادر إذ قد اشار طاش كبرى زاده صاحب مفتاح السعادة الى ان هناك مصنفات في هذا الفن لكنه لم يرها-

غيران السيوطي ذكر: نقلاً عن الذهبي وابن حجر بعض مصنفات في هذا الموضوع وهي

- (1) مصنف لابي حفص العكبرى المتوفى سنة ٣٩٩ ولم يعرف عنه حتى الآن سوى اسمه
- (2) مصنف ابي حامد عبد الجليل الجوبارى ولم اعرف عنه شيء سوى اسمه
- (3) اسباب و رود الحديث يعنى اللمع فى أسباب ورود الحديث للسيوطي
- (4) والبيان والتعريف فى اسباب و رود الحديث الشريف لابي حمزة دمشقى
- (5) شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن على ابن حجر عسقلانى: نخبة الفكر فى مصطلح اهل الاثر
- (6) الحافظ البلقينى: محاسن الاصطلاح و تضمين كلام ابن الصلاح
- (7) اسباب و رود الحديث تحليل و تأسيس :محمد رافت سعيد
- (8) علم معرفة اسباب و رود الحديث الشريف، الدكتور بدر عبدالحميدهميسه
- (9) اسباب و رود الحديث و اثرها فى فهم السنة - يسرى سعد عبدالله
- (10) اسباب و رود الحديث النبوى وايراده، نزار عبدالقادر محمد الريان
- (11) اسباب و رود الحديث مفهومه و فوائده، نور الدين بو حمزه
- (12) اثر اسباب و رود الحديث فى فهم السنة الدكتور بلقاسم حديد
- (13) علم اسباب و رود الحديث الدكتور طارق اسعد حليمى الاسعد
- (14) علم اسباب و رود الحديث، دكتور عبد الحميد
- (15) سبب و رود الحديث، زين العابدين
- (16) اسباب و رود الحديث واثره فى الفقه ، رضا احمد
- (17) علم اسباب و رود الحديث ، مكانة و اهمية فى التشريع الاسلامى از دكتور رمضان ابو ليلى
- (18) علم اسباب الورود، على عبدالله

ذلك ما وقفت عليه من اسماء المصنفات فى هذا العلم وهي كماترى ضئيلة جدا

#### فوائد معرفة اسباب و رود الحديث

العلم باسباب ورود الحديث الشريف يفيد كثيراً للمشتغل بالحديث والفقهاء معاً و من ابرز الفوائد المتحصلة من هذا النوع:

#### 1. ادراك حكم التشريع، معرفة مقاصد الشريعة:

يعد سبب الورود معرفاً بالظرف الذى لاجله ذكر الحديث وما احتف به من الظروف والملاسات وهذا يفيد كثيراً فى مسألة الاجتهاد وتنزيل الاحكام على الوقائع والنوازل، و يعين فى باب القياس وضم النظر الى نظيره-

## 2. فهم الحديث على الوجه الصحيح و سلامة الاستنباط منه:

قال الواحدى عن اسباب نزول : اذهى أو فى ما يجب الوقوف عليها واولى ما تصرف اليها لامتناع معرفة تفسير الاية وقصد سبيلها دون الوقوف الى قصتها و بيان نزولها  
والامر لا يختلف كثيراً فى اسباب و رود الحديث عنه فى اسباب نزول القرآن فالفقيه والمجتهد بحاجة ماسة الى النظر فى سبب و رود الحديث حتى لا يحصل الخطا فى فهم النص و تنزيهه على غير محله  
ولعلى اضرب على ذلك مثال يوضح ذلك:

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ

" ليس من البر الصوم فى السفر "

وهذا مشكل مع ما ثبت عنه ﷺ انه صام فى السفر-

لكن هذا الاشكال ينزاح اذا عرف سبب ورود الحديث

وهوان النبى كان فى سفر فرأى زحاماً ورجلاً قد ظل عليه فقال ما هذا؟ فقالوا صائم ، فقال ليس من البر الصوم فى السفر "فبمعرفة سبب و رود الحديث فهم الحديث على وجهه وسلم الاستنباط منه و ان الصيام فى السفر لا يكون من البر اذا بلغ بالمرء من الجهد والمشقة كحال ذاك الرجل-

## 3. تخصيص العام:

## 4. تعين المبهم:

## 5. تقييد المطلق:

## 6. ازالة الاشكال عن الرواية:

اشكل على مروان بن الحكم معنى قوله تعالى

لا تحسبن الذين يفرحون بما اتواو يحبون ان يحمداو بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب---

قال مروان لبوابه اذهب يا رافع الى بن عباس فقل

لئن كان كل امرئ فرح بما اتى وأحب ان يحمد بما لم يفعل معذباً لنعذبن اجمعون!

فقال ابن عباس: ومالككم ولهذا اتوا دعا النبى يهود فسألهم عن شئ فكتموه اياه واخبره بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سأ لهم وفرحوا بما اتوا من كتما نعم ثم قراء ابن عباس واذاخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتب --الح الاية

## 7. تفصيل المجل:

وذلك مثل الحديث الذى اخرجه البخارى و مسلم من حديث انس قال:

" امر بلال ان يشفع الاذان و يوتر الاقامة"

فانه بمنطوقه لا يتفق مع ما عليه جمهور العلماء من تربييع التكبير و تنشية الاقامة

لكن لما جاء السبب الذى اخرجه ابو داؤد فى سننه و احمد فى مسنده من حديث عبد الله بن زيد قال:  
لما امر رسول الله بالناقوس يعمل ليضرب للناس لجمع الصلاة ، طاف بى و انانائم رجل يحمل ناقوساً فى يده فقلت يا عبد الله:  
اتبيع الناقوس ؟ قال وما تصنع به ؟ فقلت ندعوبه الى الصلاة قال أفلا أدلك على ماهوخير من ذلك؟ فقلت له بلى قال:  
فقال :تقول ،الله أكبر الله أكبر الله أكبر الخ اذان ثم استاخرعنى غير بعيد ثم قال: ثم تقول اذا اقامت الصلوة الله أكبر الله أكبر  
الله أكبر الخ الاقامة

فلما أصبحت أتيت رسول الله اخبرته بما رأيت فقال، انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالتق عليه مارايت فليؤذن به  
فانه اندى صوتاً منك

لما جاء هذا السبب وضع الاجمال الواقع فى الحديث والاصل الذى بنى عليه الجمهور رأيهم فى تريبع التكبير و تننية الاقامة-  
8. تحديد امرالنسخ و بيان الناسخ من المنسوخ:

وذلك مثل الحديث

"افطر الحاجم و المحجوم"

و حديث

"احتجم النبى وهو صائم محرم"

لكن:حديث ينسخ اخاه

ان هناك من العلماء من يرى ان الاول هو الناسخ فقط و نقل ذلك عن على بن المدينى وبه اخذ احمد ، و اسحاق و ابن  
المنذر

9. بيان علة الحكم:

وذلك كما فى حديث: " نهي عن الشرب من فى السقا"

وسببه:حيث جاء فيه

ان رجلاً شرب من فم السقا فانساب فى بطنه جان فنهى رسول الله عن اختناث الا سقية

اهمية اسباب و رود الحديث فى فهم الحديث

الامتلة التى تتعلق باسباب الورود ، فقد ذكر الدكتور يوسف القرضاوى

مجموعة منها فى كتابه: "كيف نتعامل مع السنة النبويه "معالم و ضوابط

قدم لها بقوله

لابد لفهم الحديث فهماً سليماً دقيقاً من معرفة الملايسات التى سيق فيها النص ، وجاء بياناً لها و علاجاً لظروفها حتى  
يتحدد المراد من الحديث بدقة ولا يتعرض لشطحات الظنون او الجرى وراء ظاهر غير مقصود  
فاذا كانت اسباب نزول القرآن مطلوبة لمن يفهمه أو يفسره كانت اسباب الورود الحديث اشد طلباً



ذلك ان القرآن بطبيعته عام و خالد و ليس من شأنه ان يعرض للجزئيات والتفصيلات ، ولانيات الالتوخذ منها المبادئ و العبر

اما السنة فهى تعالج كثيراً من المشكلات الموضوعية والجزئية والانية وفيها من الخصوص والتفاصيل ما ليس فى القرآن فلا بد من التفرقة بين ماهو خاص وما هو عام وما هو مؤقت وما هو خالد وما هو جزئى وما هو كلى فلكل منها حكمة والنظر الى السياق والملابسات والاسباب تساعد على سداد الفهم واستقامته لمن وفقه الله والامثلة التى قدمت لبيان اهمية اسباب الورود ، و اثرها فى الفهم الصحيح تجمع بين ذكر الحديث والفهم الخطاله والفهم الصواب الذى يتحقق بعرفة سبب ورود هذا الحديث-

#### الخلاصة:

ان معرفة السبب الذى ورد الحديث لإجله أو السياق والحادثة التى صدر الحديث ملا بسالها لا بد ان يعتنى بمعرفتها الناظر والمستنبط نظراً لتاثيرها الغالب فى توجيه المعنى والوصول الى المقصد النبوى من خلال الحديث نفسه فيصدق عليه انه تفسير للسنة بالسنة وهذا اعلى مراتب الفهم للحديث وبعدها عن تطرق الخطاء-

#### مصادر و مراجع

1. القرآن
2. السيوطى، سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤ء - اللمع فى اسباب الحديث : دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤ء
3. ابن حمزه، كمال الدين نقيب مصرى الدمشقى، البيان والتعريف فى اسباب و رود الحديث الشريف: دار الحكومة بحلب الشهباء، سنة ١٣٢٩هـ
4. ملا على ، على بن سلطان محمد القارى: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١
5. ابن حجر ، ابو الفضل احمد بن على عسقلانى، نخبه الفكر فى مصطلح اهل الاثر: دار ابن حزم بيروت لبنان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦
6. السيوطى، جلال الدين، الاتقان فى علوم القرآن ،مؤسسة الرساله والناشرون ببيروت لبنان، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨
7. يسرى سعد عبدالله، اسباب و رود الحديث و ثرها فى فهم السنة ، مجلة الشريعة والدراسات الاسلاميه شعبان، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩
8. الدكتور رافت، محمد سعيد، اسباب و رود الحديث تحليل ، و تأسيس ، كلية الشريعة و الدراسات الاسلاميه، جامعه قطر
9. الدكتور بدر، عبد الحميد هميسه- علم اسباب و رود الحديث الشريف
10. الدكتور طارق ، اسعد حليمى الاسعد ، علم اسباب و رود الحديث ، دار ابن حزم بيروت لبنان، سنة ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١